مرة واحدة قيل لان الملائكة لما سجدوا لادم ورفعوا رؤسهم وجدوا ابليس لم يسجد فعلموا ان الله خذله فسجدوا مرة اخرى شكرا لله اذ لم يخذلهم وقيل لان النبى صلى الله عليه وسلم كان مؤتما بجبريل فرفع راسه من السجود فراى بعد فى السجود فسجد ثانيا وورد انه اذا كان يوم القيامة يبعث الناس من قبورهم فتاتى الملائكة الى المومنين فيمسحون التراب عن رؤسهم فيبقى على جباههم فتنتحيه الملائكة فلا يذهب فينادى مناد دعوه فانه تراب محا ربهم الاتراب قبورهم ليعرفوا فى الجنة انهم خدامى ومن هذا قالوا يكره مسح التراب عن جبهة المصلى ولقول النبى صلى الله عليه وسلم لغلام كان اذا سجد مسح التراب ترب الله وجهك نعم فى المنتخب من الخلية عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من صلاته مسح جبهته بيده اليمنى ويقول بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمن الرحيم اللهم اذهب عنى الهم والحزن **قال** اختلف العلما فى ابليس هل من الملائكة ام ليس من الملائكة والصحيح انه من الملائكة لانه لم ينقل ان غير الملائكة امر بالسجود لادم والاصل فى المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه واما انظاره الى يوم الدين فزيادة فى عقوبته وتكثير معاصيه اه كلام النووى وقال الخازن فى قوله تعالى الا ابليس كان من الجن قال ابن عباس كان من حي من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة قط وهو اصل الجن كما ان ادم اصل الانس وكونه من الملائكة لا ينافى كونه من الجن بدليل قوله سبحانه وتعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وذلك ان قريشا قالت الملائكة بنات الله فهذا يدل على ان الملك يسمى جنيا ويضده الجن لان الجن ماخوذ من الاجتنان وهو الستر فعلى هذا تدخل الملائكة فيه فعلى هذا الملائكة جن لاستتارهم وليس كل جن ملائكة الى ان قال ووجه من قال انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قوله كان من الجن والجن جنس مغاير للملائكة وقوله افتتخذونه وذريته فاثبت لذريته والملائكة لا ذرية لهم اه وقال بعضهم انه كان من الملائكة فلما خالف الامر مسخ وغير وطرد ولعن **ويقال** اذا حضر وقت الصلاة امر ابليس جنوده بان يتفرقوا ويا توا الناس ويشغلوهم عن صلاتهم فيجيئ الشيطان الى

الى من اراد الصلاة فيشغله ليؤخرها عن وقتها فان لم يقدر فانه يامره بان لا يتم ركوعها وسجودها وقراءتها وتسبيحها فان لم يستطع فانه يشغل قلبه باشغال الدنيا فان لم يقدر على شئ من ذلك امر ابليس بان يوثق هذا الشيطان ويقذف به فى البحر فان كان يقدر على شئ من ذلك فانه يكرمه ويبجله **بشارة** اذا كان يوم القيامة ياتى قوم فيقفون على الصراط يبكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقفون على الصراط يبكون فيقال لهم جوزوا على الصراط فيقولون نخاف من الصراط فيقول عليه جبريل عليه السلام كيف كنتم تمرون على البحر فيقولون بالسفن فيؤتى بمساجد كانوا يصلون فيها كالسفن فيركبونها ويمرون على الصراط

فوائد الاولى عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم من من توضاء فاحسن وضوءه ثم راح الى المسجد فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا رواه ابو داود والنسائى والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم **الثانية** قالت عائشة رضى الله عنها قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الصف الاول قالوا يا رسول الله وعلى الثانى قال وعلى الثانى وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال قوم يتاخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله فى النار رواه ابو داود وقال صلى الله عليه وسلم من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله **الثالثة** قال فى شرح المهذب لو دخل الجامع والامام فى الصلاة وعلم انه ان مشى الى الصف الاول فاته ركعة وان صلى فى اخر المسجد ادرك الصلاة بكمالها قال النووى لم ار فى المسالة نقلا والظاهر انه يمشى الى الصف الاول الا ان يخاف فوات الركعة الاخيرة وكان صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام العبد يصلى اتى بذنوبه كلها فوضعت على راسه وعاتقيه فكلما ركع او سجد تساقطت عنه حتى ينصرف وليس عليه ذنب **فرع** وكان صلى الله عليه وسلم يقول مروا ابنائكم بالصلاة وهم ابناء سبع واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفى رواية وهم ابناء ثلاث عشرة سنة وفرقوا بينهم فى المضاجع قال جعفر الصادق لا يفرق الابن الذكور والاناث واما الذكور فقط والاناث فقط لا يفرق بينهم **وقال** صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)